

الآثار الجنسانية المترتبة عن جائحة كوفيد-19 واستجابات السياسات العادلة في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والتغذية

موجز

تعتمد بلدان عديدة، مع توالي فصول جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، إلى اعتماد تدابير كفيلة بمكافحة انتشار هذه الجائحة. وفي الوقت الذي لم تؤثر فيه الجوانب الصحية للجائحة على المناطق الريفية مثلما كان الحال بالنسبة إلى المراكز الحضرية، فإن تدابير الاحتواء المتخذة تطرح تحديات جديدة تلقي بظلالها على النساء الريفيات في ما يتعلق بما يأخذن على عاتقهن من أدوار في الحفاظ على الأمن الغذائي للأسرة، كمنتجات زراعات ومديرات مزارع وقائمت على التجهيز وتاجرات وعاملات أجيرات وصاحبات مشاريع. وتبين التجربة المكتسبة في الماضي أن الأزمات الصحية والاقتصادية تتأثر بشكل غير متناسب على النساء الريفيات وبعدها من السبل، بما فيها على سبيل الذكر لا الحصر، الأمن الغذائي والتغذية، والافتقار إلى الوقت، والوصول إلى المرافق الصحية والخدمات والفرص الاقتصادية، والعنف القائم على أساس نوع الجنس. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي جائحة كوفيد-19 إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتق النساء بسبب إغلاق المدارس واحتياجات الرعاية الإضافية لأفراد الأسرة المرضى.

ويتولى هذا الموجز جمع الأدلة انطلاقاً من الأوبئة الحالية والسابقة بهدف دراسة التبعات الاجتماعية والاقتصادية لأثر هذه الجائحة على النظم الغذائية والاقتصادات الريفية، والكيفية التي يمكن بها لنهج يراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين المساعدة على معالجة قضايا السياسات الرئيسية ذات الصلة بأداء النظم الغذائية والزراعية والظروف الخاصة للنساء الريفيات. ويقدم أيضاً توصيات ملموسة في مجال السياسات للتخفيف من حدة آثار هذه الجائحة على النساء والفتيات الريفيات.

الرسائل الرئيسية

- تواجه النساء الريفيات معوقات أكبر من الرجال في الوصول إلى الموارد الإنتاجية والخدمات والتكنولوجيات والأسواق والأصول المالية والمؤسسات المحلية، مما يجعلهن أكثر عرضة للآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 والتدابير الرامية إلى احتوائها.

- تطال آثار الجائحة بشكل غير متناسب القدرات الإنتاجية والإنجابية والمولدة للدخل للنساء الريفيات نظرًا إلى أنها تميل إلى التقليل من فرصهن الاقتصادية وإمكانية حصولهن على الأغذية المغذية في الوقت الذي تؤدي فيه إلى زيادة عبء العمل الملقى على عاتقهن وتساعد وتيرة العنف القائم على نوع الجنس.
- ينبغي للاستجابات في مجال السياسات أخذ أدوار النساء في النظم الغذائية الزراعية بعين الاعتبار وكفالة تلبية احتياجاتهن المتعددة بشكل مناسب - كقيّمت على الأمن الغذائي للأسرة ومنتجات للأغذية ومديرات مزارع وقائمت على التجهيز وتاجرات وعمالات أجيرات وصاحبات مشاريع.
- تضطلع النساء الريفيات بدور أساسي في إنتاج المنتجات الغذائية والزراعية وتجهيزها والاتجار بها، وتميل جائحة كوفيد-19 إلى التأثير على أنشطتهن الزراعية تأثيرًا أكبر مما هو الحال بالنسبة إلى أنشطة الرجال. ولذلك، من الأهمية بمكان اعتماد تدابير خاصة لدعم مشاركة النساء الريفيات في سلاسل القيمة الغذائية الزراعية.
- تواجه النساء في كثير من الأحيان قيودًا في الوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية، من قبيل التحويلات النقدية وبرامج الأشغال العامة وتحويل الأصول. ومن الضروري تصميم وتنفيذ تدابير الحماية الاجتماعية التي تراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين للتقليل من المخاطر المحدقة بالنساء الريفيات وضمان استفادتهن من هذه التدخلات على قدم المساواة مع الرجال.
- تؤدي التوترات المرتبطة بتدابير البقاء في المنزل وعمليات الإقفال الاقتصادي إلى زيادة مستويات العنف القائم على نوع الجنس. ولذلك، من الأهمية بمكان تحديد النساء والفتيات الأكثر ضعفًا (وكذلك الرجال والفتيان) ووضع تدابير للتقليل من تعرضهن للمخاطر وزيادة إمكانية حصولهن على خدمات الدعم.
- يكتسي الاستثمار في القيادة النسائية وإشراكهن في تصميم وتنفيذ استراتيجيات استجابة لمواجهة جائحة كورونا-19 أهمية بالغة لضمان أخذ وجهات نظر النساء واحتياجاتهن بعين الاعتبار بشكل مناسب.
- يشكل دعم التحليل الجنساني والبيانات المصنفة بحسب الجنس والعمر جزءًا لا يتجزأ من رصد الآثار ذات الصلة بنوع الجنس وتصميم تدابير الاستجابة التي تراعي وتعالج بشكل مناسب الاحتياجات والأولويات المتباينة للنساء والرجال في المناطق الريفية.

قضايا السياسات

من المحتمل أن تتأثر النساء الريفيات أكثر من الرجال بانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية

إن جائحة كوفيد-19 والتدابير الرامية إلى احتوائها تؤثر بالفعل تأثيرًا سلبيًا ومتباينًا بحسب نوع الجنس على أبعاد الأمن الغذائي والتغذية كافةً من خلال تراجع قدرات إنتاج الأغذية وتوزيعها وانخفاض القدرة الشرائية ونقص إمكانية الحصول على أغذية مغذية (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2020). وقد أثرت الأوبئة التي ظهرت في الماضي، مثل فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وفيروس إيبولا ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، على النساء والأطفال والمسنين والفقراء المهمشين والمستضعفين تأثيرًا أكبر مقارنة بالرجال (Fan, 2020). وإن عدم التكافؤ في الحصول على الموارد والخدمات ومحدودية قوة اتخاذ القرارات وتدني المستوى التعليمي والقيود المفروضة على التنقل، كلّها عوامل تؤثر على قدرة النساء الريفيات على تلبية الاحتياجات التغذوية لأسرتهن، وعلى الحصول على الخدمات الصحية وكسب دخل خلال فترة تفشي هذه الجائحة.

وثمة أيضًا أدلة تفيد أن الأسر الفقيرة تبادر، خلال أوقات الأزمات مثل هذه، إلى اعتماد استراتيجيات تكيف، مثل شراء كميات أقل من الأغذية والتحول إلى استهلاك أغذية مغذية بدرجة أقل وتقليل عدد الوجبات التي يتم تناولها يوميًا من باب مواجهة انخفاض الدخل المتاح (منظمة الأغذية والزراعة وآخرون، 2017). وبالنظر إلى القيم والممارسات الاجتماعية والثقافية التي تركز عليها اللا مساواة بين الجنسين داخل الأسر، تميل النساء والفتيات في هذا النوع من الحالات إلى المعاناة من انخفاض في المتناول من الأغذية، كمًا ونوعًا (منظمة أوكسفام، 2019). وفي العديد من المجتمعات، تفرض التقاليد أن يتناول الرجال الطعام أولاً وأن يحصلوا على أفضله. وإضافة إلى ذلك، فعندما تصبح الأغذية نادرة، يؤدي تزايد انعدام الأمن الغذائي، بالاقتران بمستوى أكبر من التوتر داخل الأسرة، إلى جعل النساء عرضة لخطر متزايد من العنف المنزلي (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2015).

والجدير بالذكر أن الأزمة الغذائية التي شهدتها الفترة 2007-2008 والتي ارتبطت بارتفاع أسعار الأغذية وتقلبها كان لها تأثير متميز على الرجال والنساء (منظمة الأغذية والزراعة، 2012). ونظرًا إلى تمتع النساء المزارعات بإمكانية وصول محدود إلى الموارد الإنتاجية والخدمات الزراعية، فإنهن مزودات بدرجة أقل من الرجال بما يمكنهن من زيادة الإنتاجية الزراعية والاستفادة من ارتفاع الأسعار وتلبية الطلب المتزايد على الأغذية. وتشكل الأزمة التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19 خطرًا يهدد بالتأثير على النساء الريفيات بطريقة غير متناسبة أيضًا.

سيتعرض التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات لضرب جسيم

تشكل جائحة كوفيد-19 خطرًا جسيمًا يهدد سبل كسب العيش الريفية من خلال إعاقة مشاركة كل من النساء والرجال في الأنشطة الاقتصادية كمزارعين وقائمين على التجهيز وتجار وعمال. وإن النساء الريفيات أكثر عرضة للخطر من الرجال لأن إمكانية وصولهن إلى المدخلات الإنتاجية والأسواق والخدمات، مثل التمويل والإرشاد والمعلومات، أقل. ونتيجة لذلك، يمكن أن يتراجع إنتاج النساء للأغذية والمحاصيل، ويمكن أن تنخفض تجارة التجزئة وأن تنهار المشاريع، خاصة إذا كانت متخصصة في السلع القابلة للتلف (Wreh و Korkoyah، 2015). ويمكن لانخفاض الدخل الناتج عن ذلك أن يدفع الأسر إلى بيع ما تملكه من أصول من أجل شراء الأغذية وغير ذلك من المستلزمات، مما يؤدي إلى تقليل قدرتها على الصمود وإنتاجيتها في المستقبل. وبسبب عدم توازن القوى في الأسر، قد تكون الأصول التي تملكها النساء ومحاصيلهن هي أول ما يتم بيعه وقد تستنفد مدخراتهن (Frankenberger وآخرون، 2012). وخلص كل من Behrman و Kumar و Quisumbing (2017) إلى أن صدمات المرض لها تأثير وخيم كبير على أصول الزوجات في بنغلاديش وأن حدوث حالة وفاة في الأسرة يؤثر على أصول الزوجات في أوغندا.

وتؤدي عمليات الإقفال أيضًا إلى تفويض الصلات القائمة بين المنتجين الفقراء في المناطق الريفية والأسواق الحضرية وشبه الحضرية، مما يؤثر على دخل المنتجين. وإن هذه الصلات بين المناطق الريفية والحضرية، التي تسيطر عليها بالأساس النساء التاجرات، لا تؤخذ بعين الاعتبار في غالب الأحيان في أوقات الأزمات ويغض الدعم الحكومي الرسمي الطرف عنها. فعلى سبيل المثال، أسفرت القيود المفروضة على حركة البضائع والأشخاص خلال تفشي مرض فيروس إيبولا في الفترة 2014-2016 عن إعاقة الأنشطة التجارية للنساء في غرب أفريقيا، مما أثر على التجارة عبر الحدود وبين المجتمعات المحلية (Wreh و Korkoyah، 2015؛ Kapur، 2020). كما أدت هذه القيود إلى الحد من قدرة المزارعات على حرث أراضيهم والمشاركة في أنشطة زراعية أخرى. ونتيجة لذلك، تعذر

على النساء سداد القروض الممنوحة من جمعيات الادخار والائتمان القروية، مما انعكس سلبيًا على سبل عيشهن (مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، 2015؛ منظمة "كبير" الدولية، 2020).

وإن احتمال مزاوله النساء لعمل غير نظامي وغير مستقر، يكون هشة للغاية خلال فترة انكماش اقتصادي، هو أكبر قياسًا إلى الرجال (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2020). فهذه الأنواع من فرص العمل لا تكفل الضمانات المؤسسية، مثل الضمان الاجتماعي أو المعاشات التقاعدية أو التأمين الصحي، مما يترك النساء الريفيات في حالة من الافتقار إلى الحماية في حالات المرض أو البطالة. ومن المرجح أن تعاني النساء والفتيات الريفيات ذوات الإعاقة، اللاتي يكسبن على العموم دخلًا أقل ويدخرن أقل ويحتملن بدرجة أكبر أن يعشن بالقرب من دائرة الفقر مقارنة بالنساء المفعمات بالصحة والرجال المفعمون بالصحة، معاناة كبيرة من الآثار الاقتصادية المترتبة عن جائحة كوفيد-19. وقد تواجه النساء الريفيات أيضًا قيودًا في حصولهن على المساعدة الاجتماعية، مثل التحويلات النقدية والأشغال العامة نتيجة للقيود المفروضة على التنقل، وعبء الرعاية، والقيود ذات الصلة بالمعايير الثقافية أو الأمية، وإمكانية الوصول المحدود إلى المعلومات المتعلقة بمثل هذه البرامج. ويمكن لمشروعية التحويلات النقدية أن تؤدي إلى تفاقم افتقار النساء للوقت والحد من قدرتهن على المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل (منظمة الأغذية والزراعة، 2018، أ، ب، ج).

تتعرض النساء والفتيات الريفيات لتزايد خطر العنف القائم على نوع الجنس

تبين الأدلة الناشئة عن الاستجابة لجائحة كوفيد-19 زيادة مستوى العنف، ولا سيما العنف المنزلي والاعتداء على النساء والفتيات بفعل التوترات التي تشهدها الأسرة بسبب العزلة وانعدام الأمن الغذائي والمالي وإغلاق المدارس (منظمة "كبير" الدولية، 2020؛ اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2020). وتشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى أن 1.52 مليار تلميذ (87 في المائة من الأطفال المسجلين في سن المدرسة) وأكثر من 60 مليون مدرس يلازمون الآن منازلهم بسبب إغلاق المدارس (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2020). وتتمتع النساء والفتيات الريفيات بفرص أقل للحصول على خدمات الدعم والرعاية الصحية الأساسية مقارنة بنظيرتهن في المناطق الحضرية بسبب قلة توافر الهياكل القانونية والاجتماعية وتلك المتعلقة بضبط الأمن في المناطق الريفية. وقد تدفع ندرة الأغذية والقيود المفروضة على الحركة النساء والفتيات إلى ممارسة الجنس بمقابل وغير ذلك من أشكال الاستغلال الجنسي.

وتُظهر التجربة السابقة أنه غالبًا ما لا يتم التبليغ إلى حد كبير عن العنف القائم على نوع الجنس ولا معالجته بشكل مناسب خلال وقوع أزمة من الأزمات. فخلال تفشي مرض فيروس إيبولا في غرب أفريقيا في الفترة 2013-2015، على سبيل الذكر، ازدادت مستويات العنف القائم على نوع الجنس وغالبًا ما دخل الضحايا طبي النسيان وتم غض الطرف عنهم بسبب تجاهل هذه القضايا إلى حد كبير خلال الاستجابة، مما ترك النساء في حالة هشة للغاية (Wreh و Korkoyah، 2015). ومن المرجح أن تؤدي العوامل المتداخلة، مثل السن والوضع الاجتماعي والاقتصادي والإعاقة والانتماء العرقي، إلى زيادة خطر العنف القائم على نوع الجنس أثناء حالة طوارئ جائحة كوفيد-19.

غالبًا ما تستبعد النساء الريفيات والمنظمات المعنية بهن من عمليات صنع القرار وأدوار القيادة في التحضير لاستراتيجيات الاستجابة والتخفيف

تؤدي المعايير الاجتماعية والثقافية وأدوار الجنسين في غالب الأحيان إلى الحد من قدرة النساء الريفيات على المشاركة كصانعات قرار في تصميم وتنفيذ استراتيجيات الاستجابة والتخفيف. وإن مشاركة النساء والرجال على قدم المساواة في صنع القرار مسألة مهمة للغاية لضمان أن أولوياتهن المحددة تؤخذ بعين الاعتبار وتشكّل معالم الجهود والسياسات والبرامج المتعلقة بالتنمية.

وخلص تحليل جنساني عالمي سريع بشأن كوفيد-19 أجري مؤخرًا إلى أن معظم أجهزة صنع القرار التي أنشئت لمواجهة هذه الجائحة يسيطر عليها الرجال (منظمة "كبير" الدولية ولجنة الإنقاذ الدولية، 2020). وتُستبعد النساء والفتيات والمنظمات المعنية بهن في غالب الأحيان أيضًا من هياكل المجتمع المحلي الخاصة بصنع القرار والحوكمة والتي تشكّل معالم استراتيجيات الاستجابة خلال الأزمات الإنسانية (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2018).

تزايد عبء العمل الملقى على كاهل النساء عبر أدوارهن المتعددة في المجالات الإنتاجية والإنجابية والمجتمعية

في السياقات الريفية، تواجه النساء في المتوسط، جراء تقسيم غير متساوٍ للعمل بين الجنسين وتعدد أدوارهن (الإنتاجية والإنجابية والمجتمعية) عبء عمل مفرطًا، معظمه غير مدفوع الأجر (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2020).

وثمة خطر أن تسفر جائحة كوفيد-19 عن استمرار تزايد عبء العمل هذا بسبب العدد المتزايد للأشخاص الذين يلازمون منازلهم خلال فترة الحجر الصحي و/ أو تزايد طلبات رعاية أفراد الأسرة المرضى (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2020). ويمكن أن تتأثر النساء اللواتي يقدمن الرعاية لأفراد الأسرة ذوي الإعاقة تأثرًا خاصًا. كما يمكن للوصول إلى مرافق الرعاية الصحية أن يكون أكثر صعوبة بالنسبة إلى النساء الريفيات اللواتي يعانين من إعاقات والنساء الحوامل واللواتي يحتجن إلى الرعاية الصحية للأمهات نظرًا إلى احتمال تحبّط مرافق الرعاية الصحية في مشاكل لا تعد ولا تحصى. ومن المتوقع أن تعمل نساء عديدات لساعات أطول، في محاولة للتوفيق بين المسؤوليات المنزلية والعمل المنتج. وينطوي إغلاق المدارس على أثر غير متناسب بالنسبة إلى النساء المسؤولات عن الأطفال غير الملتحقين بالمدارس. وإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تعمل الفتيات الريفيات لساعات أطول قياسًا إلى الفتيان بسبب اضطرارهن إلى القيام بجزء مما تقوم به أمهاتهن من أعمال منزلية ورعاية (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، 2019).

التوصيات في مجال السياسات

ينبغي للاستجابات في مجال السياسات لمواجهة كوفيد-19 مراعاة الأدوار الرئيسية التي تؤديها النساء في النظم الغذائية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية للأسرة، كمنتجات للأغذية ومديرات مزارع وقائمت على التجهيز وتاجرات وعاملات بأجر وصاحبات مشاريع. وثمة خمسة مجالات رئيسية للسياسات:

• ضمان توافر البيانات والتحليلات المصنفة حسب الجنس والسن لرصد الآثار ذات الصلة بنوع الجنس

يمكن أن يساعد ذلك على تصميم استجابات شاملة ومناسبة من الناحية الاجتماعية. وإن التدابير الممكنة تشمل ما يلي:

- جمع البيانات والأدلة المصنفة حسب نوع الجنس لتقييم الأثر الجنساني لعمليات الإغلاق على النساء والرجال في الريف من أجل تصميم تدابير متميزة للوقاية والاستجابة ووضع أطر للرصد والإبلاغ تتسم بالفعالية وتراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين.
- إجراء تحليلات جنسانية وتعميم اعتبارات المساواة بين الجنسين في عمليات تقييم مواطن الضعف الجارية وتدخلات المسار السريع/ المستعجل لأخذ أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء والقيود والفرص الخاصة بمهما بعين الاعتبار.
- تقييم إمكانية وصول النساء إلى الحماية الاجتماعية والدعم في حالات الطوارئ وأدوات السياسات الأخرى المستخدمة في الاستجابة لهذه الجائحة، والاستفادة منها.

• وضع تدابير للحد من أوجه عدم المساواة بين الجنسين في مجالي الأمن الغذائي والتغذية

ينبغي للاستراتيجيات الموضوعة أن تتضمن كلاً من المساعدة القصيرة الأجل ودعم سبل العيش على المدى الطويل. وإن التدابير الممكنة تشمل ما يلي:

- تصميم وتنفيذ تدخلات الحماية الاجتماعية التي تراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين لضمان مشاركة النساء الريفيات في التدخلات المنفذة والاستفادة منها على قدم المساواة.
- إجراء تحليلات جنسانية وخاصة بمواطن الضعف لتقييم المخاطر الاجتماعية الاقتصادية والصحية وتلك المتعلقة بالإعاقة ودورة الحياة لتحديد النساء والفتيات الأكثر ضعفاً وإعطاء الأولويات لهن.
- وضع أو تعزيز برامج المساعدة الاجتماعية التي تتألف من المساعدات العينية والتحويلات النقدية وتستهدف النساء والفتيات المستضعفات. ويمكن لتهيئة الظروف الملائمة لبرامج المساعدة الاجتماعية معالجة القيود المرتبطة بتزايد مسؤوليات الرعاية الملقاة على عاتق النساء وتنقلهن المحدود.
- توزيع الطرود الغذائية بكميات كافية وجودة تغذوية مناسبة و/ أو استخدام التحويلات النقدية لتفادي انخفاض المتناول من الأغذية أو التحول إلى أغذية مغذية بدرجة أقل.
- إتاحة المعلومات عن برامج المساعدة الاجتماعية المتوفرة والنظافة الصحية وسلامة الأغذية والتغذية والأنماط الغذائية الصحية باستخدام شتى قنوات الاتصال؛ وإعداد الرسائل المتوخاة بما يتناسب مع مختلف الجماهير المستهدفة (بما في ذلك النساء الأميات).
- دعم القدرة الإنتاجية للمزارعين من الرجال والنساء من خلال ضمان الوصول المنصف إلى الموارد الإنتاجية والمدخلات والخدمات لموسم الإنتاج التالي.
- وضع تدابير للحماية الاجتماعية من أجل تشجيع الاستثمارات المنتجة، بما يشمل المدخلات الزراعية والتحويلات النقدية وبرامج المساعدات النقدية والمعيشية المتكاملة (+cash) لمساعدة

المزارعات على التعافي من الأزمة التي أسفرت عنها جائحة كوفيد-19 والاستعداد للإنتاج في المواسم التالية.

- تصميم استجابات طويلة الأجل ووضعها لتعزيز وصول المزارعين من الرجال والنساء إلى الموارد الإنتاجية والمدخلات والخدمات الريفية ومنظمات المنتجين والعمل الجماعي، والتحكّم فيها.
- وضع برامج مبتكرة لإنتاج الأغذية في المنازل تزوّد النساء والرجال في المناطق الريفية بما يلزم من معارف وموارد لإنتاج أغذية مغذية واستهلاكها.
- اعتماد تدابير لتقديم دعم محدد الأهداف للنساء الريفيات ذوات الإعاقة لتمكينهن من الاستمرار في إدراج الدخل وسبل العيش.

• اعتماد تدابير خاصة لدعم الأنشطة الاقتصادية التي تضطلع بها النساء الريفيات في سلاسل القيمة الغذائية الزراعية

سيكتسي ذلك أهمية حاسمة لضمان ألا تؤدي القيود المفروضة إلى تهديد سبل عيش النساء والرجال ومشاركتهما في الأنشطة الاقتصادية. وإن التدابير الممكنة تشمل ما يلي:

- إنشاء آليات لدعم الخدمات المالية، تستهدف الأنشطة الاقتصادية التي تضطلع بها النساء الريفيات كمنتجات وقائمت على التجهيز وتاجرات وصاحبات مشاريع.

- منح أسعار فائدة متدنية للأنشطة الاقتصادية التي تحظى فيها النساء بتمثيل زائد و/ أو إنشاء صناديق إغاثة وخطوط ائتمان تستهدف الأنشطة الاقتصادية التي تضطلع بها النساء.
- توفير الدعم لآليات الادخار والائتمان التي تتمتع النساء بإمكانية وصول تفضيلية إليها، مثل جمعيات وتعاونيات الادخار والائتمان القروية ومجموعات المساعدة الذاتية ونوادي الاستثمار النسائية، من خلال إدراج هذه الآليات في السياسات المالية الرامية إلى الإعفاء من الدفع بتجميد مدفوعات الفائدة.

- تيسير حصول النساء على الائتمان من خلال تخفيف نظم الضمان المقبولة أو توسيع نطاقها (لتشمل، على سبيل المثال، الموجودات، والمحاصيل والثروة الحيوانية، والمجوهرات، والمعدات) ووصولهن إلى برامج الإقراض الجماعي للتصدي لما تواجهه النساء من قيود وافتقار إلى الضمان، مثل الأراضي وغيرها من الأصول التي تملكها الأسرة (منظمة الأغذية والزراعة، 2018 د).

- تيسير وصول أصحاب الحيازات الصغيرة من الرجال والنساء إلى الأسواق من خلال معالجة القيود المفروضة على التنقل والقيود المفروضة على النقل واختلالات السوق.

- تعزيز وصول النساء إلى الأسواق من خلال الابتكارات، مثل الأسواق الزراعية المتنقلة و/ أو نظم المعاملات الإلكترونية لإدارة طلبيات ومبيعات المنتجات المحلية وعمليات الشراء العامة للمنتجات.
- إعطاء الأولوية، في استجابة الإغاثة، للمشاريع غير النظامية والمتناهية الصغر التي تديرها بالأساس النساء، وذلك عن طريق الحرص على حصولهن على الائتمان والتدريب ووصولهن إلى روابط السوق.
- تعزيز المشاريع التي تديرها النساء في سلاسل القيمة التي تربط المناطق الريفية والحضرية وشبه الحضرية من خلال إنشاء مراكز خدمات لإقامة مشاريع تراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين وتكون قريبة

من المجتمعات المحلية والقرى؛ وينبغي لهذه المراكز أن تتيح حافظة واسعة من الخدمات المصممة خصيصًا لتلبية احتياجات النساء الخاصة.

- اعتماد تدابير توفر الحماية والدعم للفرص المدرة للدخل المتاحة للنساء ولمشاركتهن في سوق العمل، وتعطي الأولوية للعمال غير النظاميين وبدوام جزئي والموسميين.
- توسيع نطاق فئات فرص العمل المتاحة في برامج الأشغال العامة لتشمل الرعاية المجتمعية أو الرعاية المنزلية للأطفال الصغار أو أفراد الأسرة المرضى، فذلك يمكن أن يعود بالمنفعة على النساء الريفيات اللاتي يأخذن على عاتقهن مسؤوليات الرعاية وأن يخفف من وطأة العبء الملقى على عاتق من يقدم الرعاية الأسرية بدون أجر.
- توفير فرص عمل مؤقتة و/ أو تحويلات نقدية لتعزيز قدرة النساء الريفيات على إدارة المخاطر؛ فذلك سيساهم في الحفاظ على رفاهن وأصولهن الإنتاجية وتفادي استراتيجيات التكيف المضرة، مثل بيع الأصول وخفض المتناول من الأغذية.
- وضع برامج أشغال عامة تقتضي حصصًا دنيا لمشاركة النساء وتوفير وسائل النقل ومرافق رعاية الأطفال ومراحيض منفصلة وتتيح ساعات عمل مرنة.
- اعتماد تدابير لمنع تعرض النساء الحوامل والمرضعات للخطر (مثل الجداول الزمنية المرنة لتجنب ساعات العمل الأكثر ازدحامًا في وسائل النقل العام) وكفالة توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية (مثل صحة الأمهات).
- دعم المشاريع - بما في ذلك المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر - مع معدلات مرتفعة لمشاركة الإناث لتعزيز الاستقرار الوظيفي والانتقال من الترتيبات غير النظامية إلى الترتيبات النظامية.

• اعتماد تدابير برامجية وموجهة نحو السياسات لمعالجة العنف القائم على نوع الجنس

يشمل ذلك إجراء تحليلات لمخاطر الحماية لإعداد بيانات عن الفئات السكانية الأكثر تضررًا، وإنشاء آليات لضمان مشاركتها في تصميم المشاريع، وتقديم تعقيبات خلال عملية التنفيذ وبعدها. وإن التدابير المحددة تشمل ما يلي:

- جمع البيانات المصنفة حسب الجنس والسن وإجراء تقييمات مواطن الضعف لتحديد الرجال والنساء والفتيات والفتيات الأكثر ضعفًا، مع إيلاء اهتمام خاص للأشخاص ذوي الإعاقة والنازحين داخليًا والمهاجرين واللاجئين، لكي يسترشد بها في تصميم استراتيجيات متميزة للحماية والتخفيف وبرامج لإعادة تأهيل سبل كسب العيش.
- رفع مستوى الوعي بمخاطر الحماية الحالية والمحتملة وتعزيز قدرة الشركاء المحليين والسكان المتضررين على تحديد هذه المخاطر ومعالجتها.
- اعتماد مبدأ "عدم إلحاق الضرر" للحيولة دون حدوث الآثار السلبية غير المتعمدة التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة ضعف الأشخاص أمام المخاطر الجسدية والنفسية الاجتماعية أو للتقليل منها، وإسناد الأولوية لاستراتيجيات تخفيف المخاطر.

• الاستثمار في قيادة النساء ودعم شبكاتهن الرسمية وغير الرسمية للمساهمة في الاستجابة لجائحة

كوفيد-19

ينبغي للاستجابات والتدخلات ضمان تبوء النساء الريفيات والمنظمات المعنية بمن مركز الصدارة في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتخفيف من وطأها.

- المشاركة مع النساء الريفيات والمنظمات المعنية بمن في تصميم استراتيجيات الاستجابة وتنفيذها لكفالة أخذ احتياجاتهن بعين الاعتبار:
- تحديد حصص وغايات لمشاركة النساء وقيادتهن في اللجان الوطنية والمحلية وفرق المهام التي تنظم الاستجابة للجائحة لضمان إسماع أصواتهن وإمكانية تأثيرهن في عمليات صنع القرار.
- تعزيز مهارات القيادة لدى النساء وثقتهن بالذات لضمان مشاركتهن بفعالية كصانعات قرار على مختلف المستويات.
- رفع مستوى الوعي داخل المؤسسات التي تعمل على الاستجابة لجائحة كوفيد-19 بأهمية معالجة المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج المتعلقة بالاستجابة وتعزيز قدرتها على الاستجابة بشكل مناسب.
- المشاركة مع المجتمع المدني الدولي والوطني والمحلي والمنظمات غير الحكومية ومجموعات المساعدة الذاتية لضمان تركيز قوي على المساواة بين الجنسين في الاستجابة لجائحة كوفيد-19.

- الاستفادة من وجود منظمات المنتجين والتعاونيات ومجموعات المساعدة الذاتية وجمعيات المزارعين والمنظمات النسائية الريفية لتيسير تنفيذ الاستجابات الحكومية الرئيسية لجائحة كوفيد-19. فعلى سبيل المثال، يمكن لمجموعات المساعدة الذاتية دعم تقديم التحويلات النقدية حرصاً على عدم استبعاد النساء من البرامج المنفذة.

دور منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

ستعمل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، سعياً منها إلى معالجة الآثار الجنسانية لجائحة كوفيد-19، مع الدول الأعضاء من أجل القيام بما يلي:

- دعم تصميم تدابير في مجال السياسات، تراعي اعتبارات المساواة بين الجنسين في الاستجابة لجائحة كوفيد-19- وتلبي احتياجات النساء والرجال في المناطق الريفية؛
- جمع البيانات والأدلة النوعية والكمية المصنفة حسب نوع الجنس لتقييم الأثر الجنساني لجائحة كوفيد-19 والتدابير الكفيلة باحتوائها لكي يسترشد بها في التدخلات المنفذة في مجال السياسات في المستقبل؛
- وتحديد النساء الريفيات المستضعفات والمنظمات المعنية بمن من أجل إعطاء الأولوية لاحتياجاتهن وللاسترشاد بذلك في تصميم استراتيجيات الاستجابة والتخفيف؛
- ودمج مسألة المساواة بين الجنسين في الاستراتيجيات وخطط التعافي، مع إيلاء الاهتمام للعمال غير النظاميين وأوجه عدم المساواة بين الجنسين في الزراعة والقطاع الريفي؛
- وتصميم استجابات طويلة الأجل تدعم المزارعين من الرجال والنساء من خلال تعزيز الوصول المنصف إلى الموارد الإنتاجية والمدخلات والخدمات الريفية ومنظمات المنتجين والعمل الجماعي والتحكّم فيها.

المراجع

- . 2020. *Gender implications of COVID-19 outbreaks in development*. منظمة "كبير" الدولية. *and humanitarian settings*. Geneva, CARE International. 9 pp (متاح أيضاً على الرابط: [https://www.care-international.org/files/files/Gendered_Implications_of_COVID-19-\(Full_Paper.pdf](https://www.care-international.org/files/files/Gendered_Implications_of_COVID-19-(Full_Paper.pdf)).
- . 2020. *Global Rapid Gender Analysis for COVID-19*. منظمة "كبير" الدولية ولجنة الإنقاذ الدولية. Geneva, CARE International, and New York, International Rescue Committee. 20 pp. (متاح أيضاً على الرابط: https://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE-IRC_Global-RGA-COVID-19_April-2020.pdf).
- لجنة الأمن الغذائي العالمي. 2020. *Interim issues paper on the impact of COVID-19 on food security and nutrition (FSN) by the High-Level Panel of Experts on Food Security and nutrition (HLPE)*. Rome, High Level Panel of Experts of the Committee on World Food Security. (متاح أيضاً على الرابط: http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs1920/Chair/HLPE_English.pdf).
- Fan, S.** 2020. IFPRI Blog - Issue post – Preventing global food security crisis under COVID-19 emergency. IFPRI Blog: issue post. In: *International Food Policy Research Institute*. [النسخة الإلكترونية]. Washington, DC., IFPRI. [ورد ذكره في 12 مايو/ أيار 2020]. <https://www.ifpri.org/blog/preventing-global-food-security-crisis-under-covid-19-emergency>
- منظمة الأغذية والزراعة. 2012. *Women's resilience to food price volatility: A policy response*. Rome. 35 pp (متاح أيضاً على الرابط: <http://www.fao.org/3/i3617e/i3617e.pdf>).
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *FAO Technical Guide 1 – Introduction to gender-sensitive social protection programming to combat rural poverty: Why is it important and what does it mean?* Rome. 80 pp (متاح أيضاً على الرابط: <http://www.fao.org/3/CA2026EN/ca2026en.pdf>).
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *FAO Technical Guide 2 – Integrating gender into the design of cash transfer and public works programmes*. Rome. 92 pp (متاح أيضاً على الرابط: <http://www.fao.org/3/CA2038EN/ca2038en.pdf>).
- منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *FAO Technical Guide 3 – Integrating gender into implementation and monitoring and evaluation of cash transfer and public works programmes*. Rome. 52 pp (متاح أيضاً على الرابط: <http://www.fao.org/3/CA2035EN/ca2035en.pdf>).

منظمة الأغذية والزراعة. 2018. *Developing gender sensitive value chains. Guidelines for practitioners*. Rome. 116 pp (<http://www.fao.org/3/i9212en/>) (متاح أيضاً على الرابط: <http://www.fao.org/3/i9212en/>).

منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. 2017. *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2017*. بناء القدرة على الصمود لتحقيق السلام والأمن الغذائي. [النسخة العربية] 133 صفحة. (متاح أيضاً على الرابط: <http://www.fao.org/3/a-i7695a.pdf>).

Frankenberger, T., Langworthy, M., Spangler, T. & Nelson, S. 2012. *Enhancing Resilience to Food Security Shocks in Africa. Discussion Paper*. Tucson, Tango, International. 76 pp. (https://www.fsnnetwork.org/sites/default/files/discussion_paper_usaid_dfid_wb_nov_8_2012.pdf) (متاح أيضاً على الرابط: https://www.fsnnetwork.org/sites/default/files/discussion_paper_usaid_dfid_wb_nov_8_2012.pdf).

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. 2015. *Guidelines for integrating gender-based violence interventions in humanitarian action: Reducing risk, promoting resilience and aiding recovery*. Geneva, IASC. 366 pp (https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2015/09/2015-IASC-Gender-based-Violence-Guidelines_lo-res.pdf) (متاح أيضاً على الرابط: https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2015/09/2015-IASC-Gender-based-Violence-Guidelines_lo-res.pdf).

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. 2018. *The IASC Gender Accountability Framework Report – 2018*. Geneva, IASC. 32 pp. (https://interagencystandingcommittee.org/system/files/iasc_af_gender_report_2018.pdf) (متاح أيضاً على الرابط: https://interagencystandingcommittee.org/system/files/iasc_af_gender_report_2018.pdf).

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. 2020. *Interim guidance. Gender alert for COVID-19 outbreak (developed by the IASC Reference Group for Gender in Humanitarian Action)*. Geneva, IASC. [النسخة الإلكترونية]. *Inter-Agency Standing Committee*. [ورد ذكره في 12 مايو/ أيار 2020]. (<https://interagencystandingcommittee.org/interim-guidance-gender-alert-covid-19-outbreak-developed-iasc-reference-group-gender-humanitarian>) (متاح أيضاً على الرابط: <https://interagencystandingcommittee.org/interim-guidance-gender-alert-covid-19-outbreak-developed-iasc-reference-group-gender-humanitarian>).

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. 2019. *توفير الفرص لشباب الريف. تقرير التنمية الريفية 2019*. © الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. في: *الصندوق الدولي للتنمية الزراعية [النسخة الإلكترونية]*. روما، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. [ورد ذكره في 12 مايو/ أيار 2020]. (<https://www.ifad.org/ruraldevelopmentreport/ar/>) (متاح أيضاً على الرابط: <https://www.ifad.org/ruraldevelopmentreport/ar/>).

Kapur, N. 2020. *Gender analysis: Prevention and response to Ebola virus disease in the Democratic Republic of Congo*. Geneva, CARE International. 46 pp (https://www.care-international.org/files/files/Ebola_Gender_Analysis_English_v2.pdf) (متاح أيضاً على الرابط: https://www.care-international.org/files/files/Ebola_Gender_Analysis_English_v2.pdf).

Korkoyah, D.T. Jr. & Wreh, F.F. 2015. *Ebola Impact Revealed: An Assessment of the Differing Impact of the Outbreak on Women and Men in Liberia*. UN Women, Oxfam, Ministry of Gender and Development of Liberia and Liberia Wash Consortium. 35 pp

(متاح أيضاً على الرابط: https://www-cdn.oxfam.org/s3fs-public/file_attachments/rr-ebola-impact-women-men-liberia-010715-en.pdf).

منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. 2020. OECD Policy Responses to Coronavirus (Covid-19): Women at the core of the fight against COVID-19 crisis. In: *Organisation for Economic Co-operation and Development*. Paris, OECD. [النسخة الإلكترونية]. [ورد ذكره في 12 مايو/ أيار 2020]. <http://www.oecd.org/coronavirus/policy-responses/women-at-the-core-of-the-fight-against-covid-19-crisis-553a8269/>.

منظمة أوكسفام. 2019. *Ten years after the global food crisis, rural women still bear the brunt of poverty and hunger*. Oxford, OXFAM. 8 pp (متاح أيضاً على الرابط: <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/bp-ten-years-after-global-food-price-crisis-women-bear-brunt-poverty-hunger-29032019-en.pdf>).

Quisumbing, A., Kumar, N. & Behrman, J.A. 2017. Do shocks affect men's and women's assets differently? Evidence from Bangladesh and Uganda. *Development Policy Review*, 36 (1: 3–34).

2020. Resources for restaurants and workers coping with the COVID-19 Emergency. مؤسسة مجتمع عمال المطاعم (RWCF). *Restaurant Workers' Community Foundation* [النسخة الإلكترونية]. [ورد ذكره في 12 مايو/ أيار 2020]. <https://www.restaurantworkerscf.org/news/2020/3/15/resources-for-restaurants-and-workers-coping-with-the-covid-19-emergency>.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2015. *Socio-economic impact of Ebola virus disease in West African countries: A call for national and regional containment, recovery and prevention*. UN Development Group – Western and Central Africa. 116 pp (متاح أيضاً على الرابط: <https://www.undp.org/content/dam/rba/docs/Reports/ebola-west-africa.pdf>).

2020. *Policy brief: The Impact of COVID-19 on women*. New York, United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women. 21 pp (متاح أيضاً على الرابط: <https://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2020/policy-brief-the-impact-of-covid-19-on-women-en.pdf>).

شكر وتقدير

أعد هذا الموجز كلٌّ من Susan Kaaria و Erdgin Mane و Tacko Ndiaye و Martha Osorio و Alejandra Safa و Ilaria Sisto و Libor Stloukal. والمؤلفون هم أعضاء في الفريق المعني بالشؤون الجنسانية التابع لشعبة السياسات الاجتماعية والمؤسسات الريفية في منظمة الأغذية والزراعة.